

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جمهورية مصر العربية



كلية الحقوق

محاضرات في اخلاقيات وحاسبات

المحاضرة الرابعة والخامسة

بعنوان

علاقة القواعد القانونية بالقواعد
السلوك الاجتماعي الأخرى

اعداد

د محمد عبد العليم احمد



القواعد القانونية وقواعد الدين

القواعد القانونية وقواعد الاخلاق

القواعد القانونية وقواعد المجاملات



القواعد القانونية وقواعد الدين

□ يقصد بالدين ذلك المنهاج السماوى الموحى به من عند الله تبارك وتعالى، على نبي أو رسول ليبلغه للناس ليسيروا وفق هديه فيأتمروا بأوامره وينتھوا عن نواھيه فيفوزوا بسعادة الدنيا ونعيم وخلود الآخرة.

□ أولاً: أوجه التشابه بين قواعد الدين وقواعد القانون

□ ثانياً: أوجه الاختلاف بين قواعد الدين وقواعد القانون:



أولاً: أوجه التشابه بين قواعد الدين وقواعد القانون

1- قواعد الدين مثل قواعد القانون قواعد منظمة للسلوك
الإنسانى فى المجتمع.

2- قواعد الدين مثل قواعد القانون قواعد عامة مجردة
يجرى تطبيقها على كافة الأشخاص والوقائع متى
توافرت شروطها وانطبقت عليهم أوصافها.

3- قواعد الدين مثل قواعد القانون قواعد ملزمة لها
جزاءات يوقعها ولى الأمر على من يخالفها



ثانياً: أوجه الاختلاف بين قواعد الدين وقواعد القانون:

1- الاختلاف من حيث المصدر:

□ قواعد الدين قواعد إلهية أى منزلة على نبي أو رسول من عند الله تبارك وتعالى، فى حين أن قواعد القانون من صنع البشر

□ 2- الاختلاف من حيث الغاية أو الهدف:

□ قواعد الدين ذات غاية مثالية ترنو إلى الوصول بالمرء إلى مراتب الكمال، فهي تسعى الى تحقيق من الغايات والاهداف العقائدية والدينية والأخلاقية ، فى حين ان قواعد القانون نظراً لأنها من صنع البشر قد لا تسلم من الانحراف فى الغايات والأهداف، فغاياته نفعية محضة قد يضحي فى سبيلها بجانب غير قليل من المبادئ الدينية والأخلاقية.



ثانياً: أوجه التباين والاختلاف بين قواعد الدين وقواعد القانون:

3- الاختلاف من حيث المدى أو النطاق:

□ قواعد الدين قواعد ذات نطاق واسع وشامل، فهي تتضمن أحكاماً وقواعد تنظم علاقة الإنسان بربه وتسمى بالأحكام العقائدية والتعبدية، وأحكاماً تنظم واجبات الإنسان تجاه نفسه تسمى بالأحكام الأخلاقية، وأحكاماً تنظم علاقة الإنسان بغيره من البشر، تُسمى بأحكام المعاملات، في حين نجد أن قواعد القانون لا تُعنى إلا بتنظيم علاقة الإنسان بغيره من الناس، وهي أحكام المعاملات في المسائل المدنية والتجارية، والمواد الجنائية إلى غيرها من جوانب التنظيم لعلاقة الناس ببعضهم البعض.

□ كما أن قواعد القانون لا تعنى في مجال المعاملات إلا بتنظيم السلوك الخارجي للأفراد، دون أن تتخطاه إلى مجال النوايا والبواعث، في حين أن قواعد الدين جميعها تعالج وتنظم بكل عناية ودقة كل من السلوك الداخلي والخارجي للإنسان على حد سواء

ثانياً: أوجه التباين والاختلاف بين قواعد الدين وقواعد القانون:

-4 الاختلاف من حيث الأسلوب:

تتبع قواعد الدين أسلوباً فريداً في صياغة قواعدها وأحكامها، يختلف عن الأسلوب المتبع في صياغة القواعد القانونية، حيث تعتمد على أسلوب تمزج فيه بين الترغيب والترهيب، فيرغب العبد في تنفيذ مقتضى القاعدة الدينية وفي نفس الوقت يرهبه من مخالفتها والخروج عليها وذلك ببيان ثواب طاعتها واحترامها وذكر عقاب تركها وعدم اتباعه مثال ذلك **فمثلاً**

لأ بالنسبة للصلاة يرغب الإسلام في أدائها وفي نفس الوقت يرهب من تركها وعدم المحافظ من الكفر والضلال.

وذلك بخلاف القواعد القانونية فلا تعتمد على أسلوب الازدواجية الفريدة التي تسير عليها قواعد الدين، ففكرة الترغيب غير موجودة بل وقد يستحيل وجودها في القاعدة القانونية، فهي تعتمد فقط على فكرة الترهيب أي التلويح بالجزاء أو العقاب الذي يترتب على في حالة مخالفة هذه القواعد.

ثانياً: أوجه التباين والاختلاف بين قواعد الدين وقواعد القانون:

-5 الاختلاف من حيث مدى الجزاء:

□ أن قواعد الدين تتشابه مع قواعد القانون من حيث الجزاء، فكل نوع من هذين النوعين من القواعد يعتبر قواعد ملزمة للأفراد المخاطبين بها بحيث يتعرض المخالف لأي منهما لجزاء رادع يوقع عليه، بيد أن مدى الجزاء ونطاقه يختلف في كل منهما عن الآخر.

□ القواعد الدينية لها جزاءان أحدهما يوقع في الدنيا والآخر يوقع في الآخرة، في حين أن القواعد القانونية ليس لها إلا جزاء واحداً في الدنيا



القواعد القانونية وقواعد الاخلاق

□ قواعد الاخلاق هي مجموعة القواعد الخلقية والمبادئ والمثل العليا التي ترتقى وتسمو بالفرد والجماعة معاً والمستوحاة والمقتبسة من نور سماوي، والمتناغمة مع الطباع البشرية السوية والفطر الإنسانية السليمة.

□ وجود القواعد أو المبادئ الأخلاقية في المجتمع يعد ضرورة حتمية ، وإلا تحولت الحياة إلى غابة يأكل فيها القوي الضعيف

□ أولاً: أوجه التشابه بين قواعد الدين وقواعد الاخلاق

□ ثانياً: أوجه الاختلاف بين قواعد الدين وقواعد الاخلاق



□ أولاً: أوجه التشابه بين قواعد الدين وقواعد الاخلاق

□ 1- قواعد القانون وقواعد الأخلاق قواعد منظمة للسلوك
الإنساني في المجتمع .

□ 2- قواعد القانون وقواعد الأخلاق قواعد عامة مجردة حيث
تسرى على كافة الأشخاص والوقائع متى توافرت شروط
انطباقها عليهم.

□ 3- قواعد القانون وقواعد الأخلاق قواعد ملزمة يقترنان
كلاً منهما بجزاء .



□ أولاً: أوجه الاختلاف بين قواعد الدين وقواعد الاخلاق

أولاً : الاختلاف من حيث الغاية أو الهدف

□ قواعد الأخلاق ذات غاية مثالية تهدف إلى الارتقاء بالفرد إلى مراتب السمو ودرجات الرقى فى الفضائل ومكارم الأخلاق. أما قواعد القانون فغايتها نفعية تنظم سلوك الأفراد فى المجتمع بهدف حفظ النظام وتحقيق الأمن والسلام، ولا مانع فى سبيل بلوغ تلك الأهداف والمقاصد من التضحية ببعض القواعد والمبادئ الأخلاقية.

□ ثانياً : الاختلاف من حيث النطاق أو المدى

□ تتسم قواعد الأخلاق بسعة نطاقها ورحابة مضمونها، حيث تنظم قواعدها ومبادئها علاقة الإنسان بخالقه وعلاقة الإنسان مع نفسه فتوجه سلوكه مع ذاته ليضحي شخصاً زكياً طاهراً، كما تنظم علاقة الإنسان مع غيره، فى حين أن القانون يهتم فقط بتنظيم علاقة الإنسان بغيره.



□ أولاً: أوجه الاختلاف بين قواعد الدين وقواعد الاخلاق

□ ثالثاً : الاختلاف من حيث طبيعة الجزاء

□ الجزاء القانوني جزاء مادي محسوس توقعه السلطة العامة في المجتمع على شخص ،
أما الجزاء الأخلاقي فهو جزاء معنوي ذو طبيعة مزدوجة، فهناك الجزاء المعنوي
الذاتي أو الداخلي مثل تأنيب الضمير، وهناك الجزاء المعنوي الخارجي المتمثل في
استنكار المجتمع واستهجانه لسلوك الشخص اللا أخلاقي

□ رابعاً : الاختلاف من حيث التحديد والوضوح

□ تفتقر قواعد الأخلاق الى عنصرى التحديد والوضوح، ومرد ذلك إلى أنها ليست
مصاغة في نصوص مكتوبة يسهل الكشف عنها على وجه الدقة، بل هي مبادئ وقيم
متناثرة في ضمائر أفراد المجتمع، هذا بخلاف القواعد القانونية فهي تتميز بالدقة
والوضوح نظراً لأنها تصاغ غالباً في نصوص مكتوبة بعبارات واضحة ودقيقة.



□ القواعد القانونية وقواعد المجاملات

□ **يقصد بقواعد المجاملات** مجموعة العادات أو التقاليد التي اعتاد عليها الناس في بعض المناسبات الاجتماعية مثل تبادل التهاني أو التزاور في المناسبات السعيدة وتقديم التعازي في المآتم وبذل المال للفقراء والأيتام في بعض المناسبات الخاصة.

□ **تختلف قواعد المجاملات من دولة إلى أخرى، ومن عصر إلى آخر، بل إنها تختلف في البلد الواحد من مدينة إلى أخرى ومن قرية إلى أخرى.**

□ **وإذا كانت قواعد المجاملات تتشابه مع قواعد القانون، من حيث إنهما يمثلان قواعد سلوك منظمة للنشاط الإنساني في المجتمع، إلا أنهما يختلفان فيما بينهما من حيث طبيعة الجراء، فالجزاء القانوني جزاء مادي** ، **أما الجراء في قواعد المجاملات فهو جزاء معنوي يتمثل في سخط المجتمع وذمه للسلوك المخالف، هذا فضلاً عن معاملته بالمثل .**

